

1 كَانَ رَجُلٌ مِنْ رَامَتَايِمِ صُوفِيمَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ
 أَلْقَانَةُ بْنُ يَرُوخَامَ بْنِ إِلِيَهُو بْنِ نُوحُو بْنِ صُوفِي. هُوَ
 أَفْرَايِمِيُّ.² وَلَهُ امْرَأَتَانِ، اسْمُ الْوَاحِدَةِ حَنَّةُ وَاسْمُ الْأُخْرَى
 فِينَةُ. وَكَانَ لَفِينَةَ أَوْلَادًا، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا
 أَوْلَادًا.³ وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَصْعَدُ مِنْ مَدِينَتِهِ مِنْ سَنَةِ إِلَى
 سَنَةٍ لِيَسْجُدَ وَيَذْبَحَ لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي شَيْلُوَةَ. وَكَانَ هُنَاكَ
 ابْنًا عَالِيًّا، حُفْنِيًّا وَفَيْتَحَاسًا، كَاهِنًا لِلرَّبِّ.⁴ وَلَمَّا كَانَ
 الْوَقْتُ وَذَبَحَ أَلْقَانَةُ، أَعْطَى فِينَةَ امْرَأَتَهُ وَجَمِيعَ بَنِيهَا
 وَبَنَاتِهَا أَنْصَبَةً.⁵ وَأَمَّا حَنَّةُ فَأَعْطَاهَا تَصِيبَ اثْنَيْنِ، لِأَنَّهُ كَانَ
 يُحِبُّ حَنَّةَ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَعْلَقَ رَجَمَهَا.⁶ وَكَانَتْ
 صَرَّتْهَا تُعِيطُهَا أَيْضًا عَيْطًا لِأَجْلِ الْإِذْلَالِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْلَقَ
 رَجَمَهَا.⁷ وَهَكَذَا صَارَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، كُلَّمَا صَعِدَتْ إِلَى بَيْتِ
 الرَّبِّ، هَكَذَا كَانَتْ تُعِيطُهَا. فَتَكَتْ وَلَمْ تَأْكُلْ.⁸ فَقَالَ لَهَا
 أَلْقَانَةُ رَجُلُهَا، يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ وَلِمَاذَا لَا تَأْكُلِينَ وَلِمَاذَا
 يَكْتَتِبُ قَلْبُكَ. أَمَا أَنَا حَبِيرٌ لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَنِينَ..⁹ فَقَامَتْ
 حَنَّةُ بَعْدَمَا أَكَلُوا فِي شَيْلُوَةَ وَبَعْدَمَا شَرِبُوا، وَعَالِي
 الْكَاهِنِ جَالِسُ عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةِ هَيْكَلِ
 الرَّبِّ،¹⁰ وَهِيَ مُرَّةُ النَّفْسِ. فَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ، وَبَكَتْ
 بُكَاءً¹¹ وَتَدَّرَتْ يَدْرًا وَقَالَتْ، يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِنْ تَطَرْتُ
 تَطَرًا إِلَى مَذَلَّةِ أَمَتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسَ أَمَتَكَ بَلْ
 أَعْطَيْتَ أَمَتَكَ رَزَعًا بَنَسْرٍ، فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ
 حَيَاتِي، وَلَا يَعْلُو رَأْسُهُ مُوسَى.¹² وَكَانَ إِذْ أَكْتَرَتِ الصَّلَاةَ
 أَمَامَ الرَّبِّ وَعَالِي يُلَاحِظُ فَاهَا¹³ فَإِنَّ حَنَّةَ كَانَتْ تَتَكَلَّمُ فِي
 قَلْبِهَا، وَسَقَطَتْهَا فَقَطُّ تَتَحَرَّكُنَ، وَصَوْتُهَا لَمْ يُسْمَعْ أَنَّ
 عَالِيًّا طَلَبَهَا سَكْرَى.¹⁴ فَقَالَ لَهَا، حَتَّى مَتَى تَسْكُرِينَ.

أَنْزِعِي حَمْرَكَ عَنكَ.¹⁵ فَأَجَابَتْ حَنَّةُ، لَا يَا سَيِّدِي. إِنِّي
 امْرَأَةٌ حَرِيصَةٌ الرُّوحِ وَلَمْ أُشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، بَلْ
 أَسْكَبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ. لَا تَحْسَبْ أَمَتَكَ ابْنَةً يَلْبَعَالٍ.
 لِأَنِّي مِنْ كَثْرَةِ كَذْرَتِي وَعَيْطِي قَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَى
 الْآنِ.¹⁷ فَقَالَ لَهَا عَالِي، إِذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ
 يُعْطِيكَ سُؤْلَكَ الَّذِي سَأَلْتِهِ مِنْ لَدُنْهُ.¹⁸ فَقَالَتْ، لَتَجِدَ
 جَارِيَتُكَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ. ثُمَّ مَصَّتِ الْمَرْأَةُ فِي طَرَبِهَا
 وَأَكَلَتْ، وَلَمْ يَكُنْ وَجْهَهَا بَعْدَ مُعْتَبَرًا.¹⁹ وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ
 وَسَجَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَرَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى بَنِيهِمْ فِي
 الرَّامَةِ. وَعَرَفَ أَلْقَانَةُ امْرَأَتَهُ حَنَّةَ، وَالرَّبُّ ذَكَرَهَا.²⁰ وَكَانَ
 فِي مَدَارِ السَّنَةِ أَنَّ حَنَّةَ حَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ
 صُوهَيْلَ قَائِلَةً، لِأَنِّي مِنَ الرَّبِّ سَأَلْتُهُ.²¹ وَصَعِدَ أَلْقَانَةُ
 وَجَمِيعُ بَنِيهِ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَتَدْرَهُ.²² وَلَكِنَّ
 حَنَّةَ لَمْ تَصْعَدْ لِأَنَّهَا قَالَتْ لِرَجُلِهَا، مَتَى فُطِمَ الصَّبِيُّ أَبِي
 بِهِ لِيَتَرَايَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيُفِيمَ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ.²³ فَقَالَ لَهَا
 أَلْقَانَةُ رَجُلُهَا، اعْمَلِي مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. امْكِنِّي حَتَّى
 تُفْطِمِيهِ. إِنَّمَا الرَّبُّ يُفِيمُ كَلَامَهُ. فَصَكَّتِ الْمَرْأَةُ
 وَأَرْصَعَتْ ابْنَهَا حَتَّى فَطَمَتْهُ.²⁴ ثُمَّ جِيءَ فَطَمَتْهُ أَصْعَدَتْهُ
 مَعَهَا يَثَلَاثَةَ نِيَرَانٍ وَابِقَةَ دَقِيقٍ وَرِقِّ حَمْرِ، وَأَتَتْ بِهِ إِلَى
 الرَّبِّ فِي شَيْلُوَةَ وَالصَّبِيُّ صَغِيرٌ.²⁵ فَذَبَحُوا النُّورَ وَجَاءُوا
 بِالصَّبِيِّ إِلَى عَالِي. وَقَالَتْ،²⁶ أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي. حَبَّةُ هِيَ
 نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي، أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَعْتُ لَدَيْكَ هُنَا تُصَلِّي
 إِلَى الرَّبِّ.²⁷ لِأَجْلِ هَذَا الصَّبِيِّ صَلَّيْتُ فَأَعْطَانِي الرَّبُّ
 سُؤْلِي الَّذِي سَأَلْتُهُ مِنْ لَدُنْهُ.²⁸ وَأَنَا أَيْضًا قَدْ أَعَزُّهُ لِلرَّبِّ.
 جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ هُوَ مُعَارٍ لِلرَّبِّ. وَسَجَدُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ.